[62] شريعة سيد المرسلين، وهو مع ذلك يزعم أنه بمكان مكين، ولا يدري أنه لا يزن عند ا جناح بعوض مهين. وثالث: رض من العلم بادعاء العجائب في الذات والصفات والأسماء والأفعال، والوصال المغني عن الأعمال، المشوش لقلوب الرعاع والجهال، وهؤلاء هم الباطنية من أهل البدع والأهواء، المنتمين إلى الفقر والفناء، وهم أضر شئ في البلاد على ضعفاء العباد. ورابع. قد غرته الدنيا واستهوته ملاذها ونعيمها وزبرجها، حتى غلب عليه حب الجاه والاعتبار، والرئاسة الباطلة المفضية إلى الهلاك والبوار، فهمة هذا وأشباهه في تحصيل العلم تحصيل الرسم وتشهير الاسم، وغرضهم الأصلي ليس إلا الجدل والمراء، والاستطالة عل اشباههم من أشباه. العلماء، والتوصل إلى حطام الدنيا بالخب (1) والختل، والسعي في جلبها بجميع الوجوه والحيل وحسب هؤلاء القوم من تحصيلهم هذا: دعاء أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام. بإعماء الخبر وقطع الأثر أو بدق الخيشوم (2) وجز الحيزوم (3). وقول رسول ا صلى ا عليه وآله: (من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناص إليه، فليتبوأ مقعده من النار) (4). وكفاهم خزيا " وذلا " تشبيههم في كلام الملك الجبار تارة بالكلب، والاخرى بالحمار الذي يحمل الاسفار، ذلك الخزي الشنيع، والذل الفظيع، أعاذنا ا وجميع الطالبين من موجبات الآثام، ومن أخلاق هؤلاء اللئام. _____ (1) الخب: المكر والخداع. (لسان العرب - خبب - 1: 342). (2) الخيشوم: أقصى الانف. (لسان العرب - خشم - 12: 178). (3) الحيزوم: الصدر. (لسان العرب - حزم - 12: 132). (4) الكافي 1: 37 / 6، اعلام الدين: 9 0، بحار الأنوار 2: 38 / 65. (*)

_____